



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



وهم السيطرة وعلاقتها بالبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس
التربوي)

من الطالبة

نور جليل عبد الكريم قادر الزهاوي

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر السعدي

1444 هـ

2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِئْسَ مَا يَشْكُرُ الْإِنْسَانُ
 بِئْسَ مَا يَشْكُرُ الْإِنْسَانُ
 بِئْسَ مَا يَشْكُرُ الْإِنْسَانُ
 بِئْسَ مَا يَشْكُرُ الْإِنْسَانُ
 بِئْسَ مَا يَشْكُرُ الْإِنْسَانُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة لقمان / الآية (18)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (وهم السيطرة وعلاقتها بالبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) التي قدمتها الطالبة (نور جليل عبدالكريم) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية , وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في (علم النفس التربوي) .

التوقيع

الاسم: أ. د زهرة موسى جعفر السعدي

التاريخ: / / 2022

بناء على التوصيات المتوافرة , أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الأسم: أ.م.د محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية_ جامعة ديالى

التاريخ: / / 2022

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (وهم السيطرة وعلاقتها
بالبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) التي قدمتها الطالبة
(نور جليل عبدالكريم) الى كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى ,
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس
التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / 2022

اقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (وهم السيطرة وعلاقتها بالبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) التي تقدمت بها الطالبة (نور جليل عبدالكريم) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى, وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / 2022

اقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (وهم السيطرة وعلاقتها بالبصيرة
المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) التي تقدمت بها الطالبة (نور جليل
عبدالكريم) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى , وهي جزء من
متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وقد وجدتها
صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / 2022

اقرار المقوم الاحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (وهم السيطرة وعلاقتها بالبصيرة
المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) التي تقدمت بها الطالبة (نور جليل
عبدالكريم) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى , وهي جزء من
متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وقد وجدتها
صالحة من الناحية الاحصائية .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / 2022

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (وهم
السيطرة وعلاقتها بالبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) وقد ناقشنا

الطالبة (نور جليل عبدالكريم) في محتوياتها , وفيما له علاقة بها , بتاريخ
2022/10/16 , ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في (علم
النفس التربوي) وبتقدير (جيد جدا) .

التوقيع : التوقيع :

الاسم : الاسم :

التاريخ : 2022 / / التاريخ : 2022 / /

عضواً عضواً

التوقيع : التوقيع :

الاسم : الاسم :

التاريخ : 2022 / / التاريخ : 2022 / /

رئيساً عضواً ومشرفاً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
بتاريخ / / 2022 .

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

التاريخ : 2022 / /

الاهراء

إلى

نبي الرحمة . . خاتم الأنبياء والمرسلين . . سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .
كل قطرة دم سقطت ليرتفع وطني العراق شامخاً . . . كل مروح ضحت
لتكسر قيود الطواغيت . لذلك الذي قضى عمره دفاعاً عن الأمة . . . فغرس
فيها من بعده الهمة شهداء المظاهرات العراقية .
أعلى ما لدي في الوجود . . . أعظم نعمة من رزقني الله بها . . . القلب الذي ينبض
حبا وعطاء . . . من أمداني بالصبر وسعياً وشقياً لإنعم بالراحة والهناء . . .
الصدر الذي يفيض حبا وكرماً . . . اللسان الذي لا يتوقف لحظة عن الدعاء لا
أستغنى عن رضاها عني . . . من أدعو الله أن يمد في عمرهما . إلى أعظم أب .
. وأروع أم . . .

بهنور

شكر وامتنان

الحمد والشكر لله أولاً وآخراً الذي هيء لي أسباب التوفيق والنجاح لإنجاز هذا العمل الذي أتمنى أن أكون قد وفقت فيه لفائدة العلم . وأفضل الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى خاتم النبيين محمد (ﷺ) . أما بعد الحمد لله رب العالمين أتوجه بالشكر لكل من كان لي عوناً في أكمل رسالتي، وابدأ شكري وأمتناني للأستاذ الدكتورة (زهرة موسى جعفر) المشرفة على الرسالة والتي كانت نعم المرشدة والناصحة، والتي لم تبخل بجهد أو وقت ولا بعلم أو خبرة أكاديمية متميزة أو ملاحظة قيمة الا وارشدتني بها للوصول بالعمل بصورته النهائية.

وأقدم بالشكر والامتنان الى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية (أ.م.د. محمد ابراهيم حسين)، كما أقدم بالشكر إلى الاساتذة الأفاضل كافة في قسم العلوم التربوية والنفسية وأخص أساتذة لجنة السمنار الذين قدموا المشورة العلمية والآراء السديدة في إقرار عنوان رسالتي (أ.د. زهرة موسى جعفر، أ.د. لطيفة ماجد محمود، أ.د. مظهر عبد الكريم سليم، أ.د. هيثم أحمد علي، أ.د. أياد هاشم محمد، أ.م.د. محمد ابراهيم حسين، أ.م.د. نور جبار علي) . كما واتقدم بالشكر الجزيل الى زميلي المدرس المساعد علي جعار لفته لما ابداه من تعاون في توفير المصادر وحسن مشورة اعانت الباحثة في عملها و الى جميع من مد يد العون لي في هذا البحث .

ومن الله التوفيق

بالباحثة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ي



جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

وهم السيطرة وعلاقتها بالبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

مستخلص رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس
التربوي)

من الطالبة

نور جليل عبد الكريم قادر الزهاوي

أشراف

الأستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر السعدي

1444 هـ

2022 م

المستخلص

يهدف البحث التعرف الى :

- 1- وهم السيطرة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .
- 2- البصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .
- 3- العلاقة الارتباطية بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
- 4- الفرق في العلاقة بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغيري :-

أ - الجنس (ذكور - اناث) .

ب - سنوات الخدمة اقل من 10 سنوات واكثر من 10 سنوات .

5- مدى اسهام البصيرة المعرفية بوهم السيطرة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .

تكونت عينة البحث من (400) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة الاعدادية في بعقوبة المركز , وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياسي (وهم السيطرة) وفق نظرية لانجر , (Langer 1975) و البصيرة المعرفية وفق أنموذج بيك (Beck, 2004) لدى مدرسي المرحلة الاعدادية , وتكون مقياس وهم السيطرة من (35) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين الاختبار واعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,78) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0,91) . أما مقياس البصيرة المعرفية تكون من (29) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين الاختبار واعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,75) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0,74) , وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة و معامل ارتباط بيرسون

والاختبار الزائي ومعامل الفا كرونباخ و التحليل العاملي و تحليل الانحدار الثنائي البسيط وتحليل التباين) .

تم التوصل الى النتائج الاتية :-

1- يتمتعون افراد العينة بوهم السيطرة .

2- يتمتعون افراد العينة بالبصيرة المعرفية .

3- توجد علاقة دالة احصائيا وعكسية بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية.

4- الفرق في العلاقة الارتباطية بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية تبعاً لمتغيري الجنس

(ذكور - اناث) كانت ضعيفة وغير دالة احصائياً في حين ان متغير سنوات الخدمة

(اقل من 10 سنوات واكثر من 10 سنوات) كان دال احصائيا لصالح اقل من عشر

سنوات.

5- يوجد اسهام عكسي للمتغير المستقل (البصيرة المعرفية) في المتغير التابع (وهم

السيطرة).

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

| الصفحة | الموضوع | |
|--------|---------|--|
|--------|---------|--|

| | | |
|--------|--|--|
| أ | الواجهة | |
| ب | الآية القرآنية | |
| ج | اقرار المشرف | |
| د | اقرار الخبير اللغوي | |
| هـ | اقرار المقوم العلمي الاول | |
| و | اقرار المقوم العلمي الثاني | |
| ز | اقرار المقوم الاحصائي | |
| ح | اقرار لجنة المناقشة | |
| ط | الاهداء | |
| ي | شكر وامتنان | |
| ك-م | المستخلص باللغة العربية | |
| ن-ع | ثبت المحتويات | |
| ع-ف | ثبت الجداول | |
| ص | ثبت الاشكال | |
| ص | ثبت الملاحق | |
| 12 – 1 | الفصل الاول : التعريف بالبحث | |
| 4 – 2 | مشكلة البحث | |
| 9-4 | اهمية البحث | |
| 9 | اهداف البحث | |
| 9 | حدود البحث | |
| 12-10 | تحديد المصطلحات | |
| 39-13 | الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة | |

| | | |
|-------|---|--|
| 17-14 | مفهوم وهم السيطرة | |
| 29-18 | النظريات التي فسرت وهم السيطرة | |
| 30-29 | مفهوم البصيرة المعرفية | |
| 34-30 | النظريات التي فسرت البصيرة المعرفية | |
| 35-34 | مؤشرات عامة عن الاطار النظري | |
| 38-36 | دراسات سابقة | |
| 37-36 | دراسات تناولت وهم السيطرة | |
| 38-37 | دراسات تناولت البصيرة المعرفية | |
| 39-38 | الافادة من الدراسات السابقة | |
| 81-40 | الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته | |
| 41 | منهجية البحث | |
| 42 | اجراءات البحث | |
| 43-42 | مجتمع البحث | |
| 44-43 | عينة البحث | |
| 45 | اداتا البحث | |
| 63-45 | اولا : مقياس وهم السيطرة | |
| 79-63 | ثانيا : مقياس البصيرة المعرفية | |
| 79 | التطبيق النهائي | |
| 81-80 | الوسائل الاحصائية | |
| 95-82 | الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها | |
| 90-83 | عرض النتائج | |
| 93-90 | مناقشة النتائج وتفسيرها | |

| | | |
|---------|----------------------------|--|
| 93 | الاستنتاجات | |
| 94 | التوصيات | |
| 95-94 | المقترحات | |
| 111-96 | المصادر العربية والاجنبية | |
| 132-112 | الملاحق | |
| A – D | المستخلص باللغة الانكليزية | |

ثبت الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 43-42 | مجتمع البحث موزع حسب المدرسة والجنس (ذكور – اناث) | 1 |
| 44 | عينة البحث موزعة حسب المدرسة والجنس | 2 |
| 47 | اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس وهم السيطرة | 3 |
| 48 | توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات على مقياس وهم السيطرة | 4 |
| 50 | عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المدرسة والجنس | 5 |
| 53-52 | القوة التمييزية لفقرات مقياس (وهم السيطرة) | 6 |
| 54 | علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس وهم السيطرة | 7 |
| 55 | قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس وهم السيطرة | 8 |
| 56 | مصفوفة الارتباطات لمكونات مقياس وهم السيطرة | 9 |
| 60-59 | تشبع فقرات مقياس وهم السيطرة بالعامل العام | 10 |
| 62 | المؤشرات الاحصائية لمقياس وهم السيطرة | 11 |
| 66 | اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس البصيرة المعرفية | 12 |

| | | |
|-------|--|----|
| 69-68 | القوة التمييزية لفقرات مقياس (البصيرة المعرفية) | 13 |
| 71-70 | علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس البصيرة المعرفية | 14 |
| 72-71 | علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لفقرات مقياس البصيرة المعرفية | 15 |
| 72 | مصفوفة الارتباطات لمكونات مقياس البصيرة المعرفية | 16 |
| 76-75 | تشبع فقرات مقياس البصيرة المعرفية بالعامل العام | 17 |
| 78 | المؤشرات الاحصائية لمقياس البصيرة المعرفية | 18 |
| 83 | نتائج الاختبار لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس وهم السيطرة | 19 |
| 84 | نتائج الاختبار لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس البصيرة المعرفية | 20 |
| 85 | معامل ارتباط بيرسون بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط | 21 |
| 86 | نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معاملي الارتباط بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية تبعا لمتغير الجنس | 22 |
| 87 | نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معاملي الارتباط بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (10 فما دون) الى (10 فما فوق) | 23 |
| 88 | نتائج الارتباط الخطية لتحليل الانحدار الخطي البسيط | 24 |
| 88 | نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط | 25 |
| 89 | نتائج اسهام المتغير التابع في التباين الكلي للمتغير المستقل | 26 |

ثبت الاشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | ت |
|--------|---|---|
| 63 | توزيع درجات افراد عينة البحث على مقياس وهم السيطرة | 1 |
| 79 | توزيع درجات افراد عينة البحث على مقياس البصيرة المعرفية | 2 |

ثبت الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق | تسلسل الملحق |
|---------|---|--------------|
| 112 | الملاحق | 1 |
| 113 | كتاب تسهيل مهمة | 2 |
| 117-114 | مقياس وهم السيطرة بصيغته الاولية | 3 |
| 119-118 | اسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم اداتا البحث | 4 |
| 120 | الفقرات التي تم تعديلها في مقياس وهم السيطرة | 5 |
| 124-121 | مقياس وهم السيطرة بصيغته النهائية | 6 |
| 128-125 | مقياس البصيرة المعرفية بصيغته الاولية | 7 |
| 129 | الفقرات التي تم التعديل عليها في مقياس البصيرة المعرفية | 8 |
| 132-130 | مقياس البصيرة المعرفية بصيغته النهائية | 9 |

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- تحديد المصطلحات.

اولاً: مشكلة البحث

إن ضعف البصيرة المعرفية لدى المدرسين يجعلهم يواجهون مواقف ومشاكل صعبه في مختلف مجالات الحياة التي يصعب التغلب عليها بالأخص في الجانب التربوي و العملي منها زيادة مهام التدريسي فوق المستوى المطلوب وقلة الكفاءات و ضعف الامكانيات المادية وزيادة كبيرة بعدد الطلبة في المؤسسات التربوية ، ومواجهة المدرس لهذه الصعوبات والمشكلات بدون بصيرة معرفية يجعلهم غير مدركين ولا يمتلكون اي معرفة لتقييم افكارهم حول المواقف التي تواجههم.(Dubey&shahi,2011,p:39).

إذ يتوجه المدرس بجهد شخصي دون الاعتماد على الاطار العلمي لتقديم الحلول المناسبة لتلك المشكلات مما يجعله يتوهم بأن لديه قدرات ومعارف كافية لمواجهةها لكن في الواقع عكس ذلك وهو ما يسمى بوهم السيطرة (illusion of control) ، ومن الممكن ان تؤدي المبالغة في تقدير حجم الاشياء التي نتحكم بها في ارتكابنا اخطاء مكلفة ،يمكن ان تؤدي الى اتخاذ قرارات غير عقلانية ،مما يؤدي الى نتائج سلبية كان من الممكن تجنبها حتى في الحالات التي يكون فيها كل شي متروكا للصدفة ، فالافراد في وهم السيطرة يشعرون غالبا انهم يمكنهم تغير الاحتمالات لصالحهم ، بأستخدام استراتيجيات صحيحة او اتباع طقوس معينة (Lopez & Griffths, 2017:39).

وهو السيطرة من الأخطاء في سلوك الافراد التي تؤدي الى الوقوع في اخطاء وتحيزات كثيرة (الحكمي,2003:5) ، اذ عندما يعتقد الفرد ان لديه تأثيرا على شيء ما اكثر مما يفعله بالفعل فقد يؤدي ذلك الى إختيار استراتيجيات سهلة لإنجاز شيء ما بدلا من التفكير فيه وتوقع المشاكل التي تقع على اثره ،كذلك تؤثر على قدرة اصدار الاحكام الصائبة والقرارات الناجحة ، (العواود ,2008:47).

يشير (برادلي1978 ، و هايدر 1976)الى وهم السيطرة على انه آلية لتعزيز الذات تسمح للناس بالحصول على أفضل في الاجراءات الناجحة وانكار المسؤولية عن الاخفاقات ، ومن خلال ذلك يواجه الأشخاص الذين يتصرفون للحصول على نتيجة مرغوبة سلسلة

عشوائية من النجاحات والفشل ، فقد يميلون الى اعتقادهم بأنهم مسؤولون عن النجاحات ويعزون الفشل لأسباب اخرى على سبيل المثال (الصدفة) (Yarritu & Vadill, 2013:1).

وبذلك تتكون مشكلة وهم السيطرة من الثقة المفرطة بالذات ، فتصل بالفرد إلى درجة تجعله يتأكد من عدم إمكانية الوقوع في الخطأ ، مما يجعل الفرد ان يهمل الإشارات التحذيرية التي تخبره مبكرا إنه على خطأ لكنه لا يبالي ، ويعتقد أن الصعوبات غير موجودة في حياته ، وأن جميع المهام سهلة ولا تحتاج إلى جهد ووقت ، وتلك الممارسات قد تكون لها عواقب عكسية ووخيمة تؤثر سلبا على الفرد في مجالات الحياة وتصل به إلى إنهيار الثقة بالنفس ، (Kruger & Dunning, 2002 :23).

المشكلة الحقيقية انه عندما يفقد المدرس للكفاءة والخبرة والمعرفة ويستحوذ عليه وهم السيطرة، لا يصل الى استنتاجات وسلوكيات صحيحة ويتخذ قرارات خاطئة فحسب ، بل تسلب منه القدرة على ادراك اخطائه ايضا ، فيقع فيها مجددا ، غير مدرك انها اخطاء من الاساس ، فبدلا من أن يبذل مزيدا من التفكير والجهد لأكتساب المعرفة وتصحيح سلوكياته الخاطئة ، يصر بكل ثقة بأنه على صواب (Kruger, Dunning,1999:35).

أن تعرض المدرس لظروف حياتية مختلفة في عدة مجالات فرضت عليه ان يقيم افكاره وما يمتلكه من معتقدات حول إمكانياته في تجاوز المواقف التي يواجهها (Beck,2004:325) . وإدراكه للنتائج وبذل الجهود الإيجابية من اجل التغلب على مشكلات الحياة والقدرة على مواجهة اغلب المواقف التي تواجهه والتوافق معها واستقبال الأفكار الجديدة (Aleman ,2009:208).

إذ أن الافراد الذين يعانون من ضعف البصيرة المعرفية يصعب عليهم ادراك الموقف الذي يواجههم وبالتالي يصعب عليهم تكوين وإيجاد العلاقة بين ما يمتلكه من أفكار سابقة وبين متطلبات الموقف الذي يواجهه (Hardy,2004:69).

وبذلك فإن ضعف البصيرة المعرفية يولد لدى الافراد ضعف في الافكار والمعتقدات والمعرفة وتؤثر على الصحة النفسية ايضا وتؤدي الى تكوين انطباع سلبي معقد عن ذاتهم وافكارهم ويلجئون الى استخدام الوسائل الدفاعية التي لا تؤهلهم لرؤيا مستقبلهم وحلول مشاكلهم ويصبحون غير نافعين لمجتمعهم، وأيضا عدم قدرتهم على ممارسة الحياة بصورة واسعة وصحيحة. (محمد، ٢٠١٣، ١٧).

ونتيجة لكل ذلك ولما تتركه وهم السيطرة من اثار سلبية على المدرسين والتي تحول دون تحقيقهم غزارة في البصيرة المعرفية قد اثار ذلك تساؤلا يحدد مشكلة البحث ما طبيعة العلاقة بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تظهر اهمية دراسة مفهوم وهم السيطرة بوصفه أحد أكثر المفاهيم شيوعا في العلاقات بين الأفراد . إن وهم السيطرة هو تحيز ادراكي يقودنا الى افتراض أن لدينا سيطرة كاملة على نتيجة الوضع في حالة لانتمكن فيها من السيطرة . ان وهم السيطرة هو اعتقاد بأننا نتحكم في الاحداث التي تحدث بشكل مستقل عن سلوكنا ،هذا وهم شائع يحدث لدى معظم الناس. خاصة عندما تقع الاحداث المرغوبة بشكل متكرر وأن كان لايمكن السيطرة عليها اذ يميل الافراد في جميع الحالات الى اعتقاد ان لديهم سيطرة على الاحداث التي يتعرضون لها حتى عندما تتم ترجمة تلك الاحداث لحدث على وفق تسلسل محدد مسبقا في الحياة الواقعية ،يؤدي هذا غالبا الى اتخاذ القرار بناء على الصدفة والاوهام المعرفية ، فهو يؤثر في مجالات متنوعة مثل الصحة او التمويل او التعليم (Shults,2009:23) ويبرز وهم السيطرة اكثر وضوحا بين الافراد ذوي الميل العالي للتحكم ،والفرق بين الأفراد ذوي الميل العالي والميل الواطئ للتحكم يتبين من خلال المدى الذي يندفعوا به للتحكم بالأحداث فإن وهم السيطرة عند ذوي الميل العالي في السيطرة يفسر من خلال تحريك دافع السببية المدركة (Langer,1975:70) .

أشار برغر (Burger , 1985) الى ان الافراد الذين لديهم رغبة عالية في السيطرة يستجيبون بقوة أكبر لمهمة التعقيد ويستمترون فترة اطول ولديهم مستويات اعلى من الطموح وتوقعات اعلى لأدائهم مقارنة بالأفراد الذين لديهم رغبة منخفضة في السيطرة (Burger 1985:152).

وفي عام (Taylor , Brown,1988) يحاور تايلور وبراون بأن الاوهام بما في ذلك وهم السيطرة ،قابلة للتكيف لأنها تزيد من دافعية الأفراد على الاستمرار في المهام عندما يستسلموا ، ويدعم هذا الموقف ادعاء ألبرت باندورا في عام (1989) أن التقييمات الذاتية المتفائلة للقدرة والتي لا تختلف بشكل مفرط عما هو ممكن ،يمكن ان تكون مفيدة في حين ان الاحكام الواقعية يمكن ان تكون ذاتية التحديد ، فإن وهم السيطرة يشير الى ميل الاشخاص الى المبالغة في تقديراتهم لقدراتهم على التحكم بالأحداث كما لو انهم يمتلكون هذه القدرة في حين انهم لا يمتلكونها ،اذ تعد عالمة النفس الين لانجر اول من اطلقت تسمية على هذا التأثير ،اذ تكررت هذه التسمية لاحقا في العديد من السياقات المختلفة مثلا ركز باندورا على فاعلية الذات كتحكم تنفيذي ،وروتر على ان المعتقدات مركز التحكم لكونها عوامل داخلية وخارجية بالنسبة للفرد ، وقام وينر (Weiner ,1976) بهدف الحصول على اسلوب متحكم به من منظور تعزيزي بالاضافة الى الاستقرار بالرغم من وجود اختلاف في التحكم الداخلي والخارجي (Weiner,1976:30).

وعادة ما يتم الجمع على ان القدرة والدافع يتفاعلان في التأثير على السلوك وبالتالي من المتوقع ان للنوايا تأثير على الاداء إلى الحد الذي يتمتع فيه الفرد بالسيطرة السلوكية وينبغي زيادة الاداء مع التحكم السلوكي الى الحد الذي يكون لدى الفرد الدافع للمحاولة (Mentor & Katcher,1978:183) .

ويعد وهم السيطرة هو وسيلتنا لكي نستطيع البقاء في هذا العالم ، اذ ان التصور غير الواقعي للسيطرة على حدث وشيك يقلل من مخاوفنا اتجاهه ما يجعلنا نمضي قدما في خططنا ونحن نعلم ان هناك رابطا واضحا بين عدم قدرتنا على التحكم في الامور وارتفاع درجات القلق اتجاهها ، ونظرا لأهمية السيطرة الفعلية والتمتصورة ،اقترح بعض الباحثين ان

وهم السيطرة يخدم الذات ويمنع الافراد من النتائج السلبية لإدراك عدم القدرة على التحكم في الأحداث المهمة مثل التحيزات الاخرى التي تخدم الذات (Alloy & Abramson ,1979:11).

واشارت دراسة بروان (Brown , 2002) ان وهم السيطرة يعتمد على الثقافة إذ توصلت الى ان شعوب شرق اسيا واليابانيين تحديدا يميلون الى الاستخفاف بقدراتهم والتقليل منها للتوافق مع الاخرين ويعزى سبب ذلك الى دور الثقافة في التقليل من حدة تأثير وهم السيطرة وفسر ذلك بقوله " ان افراد الشعب الياباني يميلون الى التقليل من قدراتهم وينظرون الى الفشل بمثابة دافع لتحسين قدراتهم وتطوير مهاراتهم في مهمة معينة وبالتالي تعزيز مكانتهم ضمن المجموعة الاجتماعية (Brown , 2002:148). ولا بد من الاشارة الى ان النظرة الايجابية المتعلقة بقدرات المرء وشخصيته ومستقبله تمثل جانب مهم للعقل البشري لأنه يحفز الاهداف المستقبلية ويساعدنا على الاستعداد للتحديات القادمة ونتيجة لذلك يعد وهم السيطرة من الاوهام الايجابية ، اذ ان هذه المعتقدات الايجابية جذبت انتباه مجموعة واسعة من الباحثين بما في ذلك علماء الانثروبولوجيا وعلماء الاحياء وعلماء النفس والطب وعلماء الاعصاب .

تعد مواجهة الفرد للمواقف الصعبة إحدى النشاطات التي تميز الانسان عن غيره من المخلوقات ، تعني ايجاد طريقة لتخطي صعوبة المواقف التي تواجههم ، وتفسير الناتج العلمي للذكاء البشري والذالة عليه ، إذ أن التأمل في طبيعة أنشطة الإنسان العقلية في مجالات الحياة المختلفة يظهر على ان هذه الحياة بمثابة سلسلة من المواقف التي تتفاوت صعوبتها والتي يسعى الفرد إلى التغلب عليها وتجاوزها (الزغول والزرغول ،2003:267).
والوعي المستمر بأفكاره ،اي معرفة الفرد بعملياته الإدراكية (Aleman,2006:206).
واعتقاده في إمكانياته الذاتية وثقته في قدراته ومعلوماته وامتلاكه المقومات العقلية والمعرفية التي تجعله يواجه الصعوبات التي يمر بها (Amadora,1993:875).

ان امتلاك الفرد للبصيرة المعرفية تمكنه من الوصول الى الحل معرفيا من خلال تحليل الموقف وأدراك العناصر المتضمنة فيه ،وفهمه كليا معتمدا على الخبرات السابقة

وقدراته الذاتية ،ويتأمل الموقف الذي يواجهه ويحلله الى عناصر ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف وتقييم النتائج (دعمس ،2010:122). والتفحص الدقيق للتوقعات وتقييم افكاره بصورة مستمرة اعتمادا على خبراته ومدى ثقته بأفكاره وتحديد الجوانب الجيدة للمواقف التي تواجهه والتي من الممكن ان يحقق النجاح في التغلب عليها (Amador, 2004:11). وتساعده في اختيار الاسلوب المناسب للتصدي للموقف الذي يواجهه (Colis, 2006 :244).

إذ ان مواجهة الفرد للمواقف الصعبة يتوقف على مدى ادراكه وتقييمه للموقف ومدى صعوبته ، وأن تقييم الموقف يستند على متطلبات الفرد وقدرته وقابليته ومدى معرفته تقنيات التعامل مع هذه المواقف (Wernman ,1987:56) . فالاشخاص اللذين يتمتعون بالبصيرة المعرفية تتنوع افكارهم ويستخدمونها بما يتناسب مع المواقف التي تواجههم، أي لديهم مرونة في تنوع افكارهم تبعا لمقتضيات الموقف (Bora,2007 :637). ويكون الفرد صورة عن امكانياته العقلية والمعرفية التي تطورت عبر الزمن من خلال مواجهته للمواقف الحياتية وخبراته السابقة التي تفاعل معها تزوده بتصور يحدد توقعاته للنجاح او الفشل الذي يواجهه عند تعرضه لمواقف وخبرات معينة ،وتعمل هذه بشكل دافع من حيث أن الطريقة التي يفكر بها الفرد ويعتقد ويشعر بها تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها ،إذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد ، فالفرد يعمل على تفسير انجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها ،مما يجعله يبذل أقصى جهد لتحقيق النجاح (Hasson & others,2006 :270).

ويبرز أثر البصيرة المعرفية وفائدتها من خلال مساعدة الفرد في تحديد مقدار الجهد الذي يبذله في نشاط معين ، ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات ومقدار الصلابة أمام المواقف الصعبة ، فكلما زاد الأحساس بالكفاءة زاد الجهد والمثابرة (Ysaker, 1998 :438).

فقوة البصيرة المعرفية لدى المدرس تساعده في تقييم مخططاته العقلية التي تساعده في مواجهة المشكلات بأساليب متنوعة واختيار الأسلوب الذي يتناسب مع المشكلة التي

يواجهها ، وهذا يعود إلى مدى قوة الفهم والتفسير وتصوير الحقائق ومتطلبات المواقف التي يواجهها (Warman ,2007 :330).

الأهمية النظرية للبحث :

1. يعد وهم السيطرة مهارة جيدة يمكن أن يتدرب عليها الأفراد لمواجهة ضغوط الأحداث من خلال تحفيز الذات الداخلية للسيطرة على المواقف واحداث الحياة المختلفة لتحقيق التوازن الواقعي.
2. تكمن أهمية البصيرة المعرفية لمواجهة الأحداث والضغوطات والمشكلات والمواقف التي يتعرض لها الافراد والتغلب عليها وحلها بطريقة فجائية .
3. يشمل البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم مدرسي المرحلة الاعدادية التي لهم دور بالغ في العملية التربوية كونهم عناصر فعالة في تحقيق الاهداف بأعداد الطلبة ومساعدتهم في تحقيق توافقهـم التربوي و النفسي والاجتماعي .
4. تكمن اهمية البحث الحالي في ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

الأهمية التطبيقية للبحث:

تكمن الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء مقياسي وهم السيطرة والبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ويمكن الافادة منهما في اجراء بحوث ودراسات اخرى.

ثالثا:اهداف البحث Aims of the Research:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. وهم السيطرة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .

2. البصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .
3. اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .
4. الفروق في العلاقة بين وهم السيطرة والبصيرة المعرفية:-
 - أ- تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث).
 - ب-تبعا لمتغير الخدمة (اكثر من 10 سنوات واقل من 10 سنوات)
5. مدى اسهام البصيرة المعرفية بوهم السيطرة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .

رابعا : حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية الصباحية في محافظة ديالى (بعقوبة المركز) للعام الدراسي (2021\2022).

خامسا : تحديد المصطلحات:

اولا: وهم السيطرة (illusion of control) عرفه كل من :-

- لانجر (Langer, 1975) :-

هو ميل الفرد للاعتقاد بأنه يستطيع السيطرة او لديه القدرة على التأثير على النتائج لكن في الحقيقة ليس لديه تأثير عليها (Langer, 1975: 328).

- ورتمان (Wortman , 1975):-

هو الادراك الزائد (المفرط)للتحكم الشخصي (Wortman ,1975:282).

- برجر (Burger, 1979):-

هو رغبة البشر للتحكم في الأحداث بصورة عالية في حياتهم
(Burger, 1979:93).

- برجر وشنرينج (Burger & Schnerring, 1982):-

هو ادراك الفرد بامتلاك القدرة للتأثير على النتائج (Burger&Schnerring
,1982:2).

- تايلور (Taylor, 1989):-

هو ادراك منحرف يحمله الفرد حول سماته وظروفه وواقعه يمثل مبالغة ايجابية
بصوره اعلى من الحدود الطبيعية المتوقعة او عند المقارنة بواقع يمكن اثباته (Taylor,
1989:6).

- هورني (Hoorn s , 1993):-

مبالغة الفرد في تقدير صفاته وقدراته عند مقارنتها بنفس الصفات والقدرات لدى
الآخرين وذلك بتقييم انفسهم بدرجة أعلى للسمات الايجابية ودرجة اقل في السمات السلبية
(Hoorn s , 1993:22).

- مور و اوهاسوكا (Moor & Ohtsuga , 1999):-

نظرة الفرد الى ذاته وقدراته نظرة إيجابية مبالغ فيها (Moor & Ohtsuga
,1999:399).

- مورف و رودولف (Morf & Rhodewalth , 2001):-

إنه نمط منتشر بين الأفراد وهو شعور بالعظمة والأهمية الذاتية ولديه درجات عالية من النرجسية ، وتميل إلى أن تكون لها تفسيرات إيجابية للغاية في سماتها (Morf& Rhodewalth, 2001, p.177).

التعريف النظري : وقد تبنت الباحثة تعريف لانجر (Langer ,1975) وذلك لتبني الباحثة نظرية لانجر في بناء مقياس وهم السيطرة.

التعريف الاجرائي لوهم السيطرة :-

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس وهم السيطرة الذي تم بنائه من قبل الباحثة.

ثانيا :البصيرة المعرفية(Cognitive insight) عرفه كل من :

- ريزنك (Resink,1987):

نوع من الحديث الذاتي حول العمليات المعرفية المناسبة لمشكلة ما وكيفية تنفيذها وتقويم نتائجها (Resink ,1987:21).

- أها (Aha,1995):

عملية ينتقل فيها الفرد فجأة من حالة عدم معرفة كيفية حل المشكلة الى حالة معرفة كيفية حلها (Mayer,1995:21).

- بيك (Beck,2004):

مرونة الشخص في تقييم الافكار والمعتقدات (Davidson&published ,1995:75).

- فان كمب (Van camp,2017):

انه القدرة على اعادة تقييم الافكار والمعتقدات من اجل التوصل الى استنتاجات مدروسة (Van camp,2007:13).

التعريف النظري :

وقد تبنت الباحثة تعريف بيك (Beck,2004) وذلك لتبني الباحثة نظرية بيك في بناء مقياس البصيرة المعرفية .

التعريف الاجرائي للبصيرة المعرفية : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس البصيرة المعرفية الذي تم بنائه من قبل الباحثة .